

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (فيا طال بالأسحار ما قد تكلفت ... بإنعاش محزون وإيقاظ وسان) .
- (وتنفيس كرب عن كئيب متيم ... يحن إلى أهل ويصبو لأوطان) .
- (فـ ما أذكى شذا نسمة الصبا ... صباحا إذا مرت على الرند والبان) .
- (وسارت مسير الشمس وهنا فأصبحت ... من الشرق نحو الغرب تجري بحسان) .
- (وقد وقفت بالشام وقفة حامل ... نوافج مسك من طباء خراسان) .
- (لترتاض في تلك الرياض هنيئة ... وتزداد من أزهارها طيب أردان) .
- (وما غربت حتى تصاعف نشرها ... بواسطتي روح هناك وريحان) .
- (فكم نحوكم حملتها من رسالة ... مدونة في شرح حالي ووجداني) .
- (وناشدتها باء إلا تفضلت ... بتبليغ أحبابي السلام وجيراني) .
- (تحية مشتاق إلى ذلك الحمى ... وسكانه والنازحين بأطعان) .
- (سقى هاتيك الديار وأهلها ... سحائب تحكي صوب مدمعي القاني) .
- (وحيا ربوع الحي من خير بلدة ... تخيرها قدما أفاضل يونان) .
- (هي الحضرة العليا مدينة تونس ... أنيسة إنسان رآها بإنسان) .
- (لها الفخر والفصل المبين بما حوت ... من الأنس والحسن المنوط بإحسان) .
- (لقد حل منها آل حفص ملوكها ... مراتب تسمو فوق هامة كيوان) .
- (وسادوا بها كل الملوك وشيدوا ... بها من مباني العز أفخر بنيان) .
- (وكان لهم فيها بهاء وبهجة ... وحسن نظام لا يعاب بنقصان) .
- (وكان لهم فيها عساكر جمعة ... تصول بأسياف وتسطو بمران) .
- (وجيوش وفرسان يضيق بها الفضا ... ويحجم عنها الفرس من آل ساسان) .
- (وكان لأهلها المفاخر والعلا ... وكان بها حصنا أمان وإيمان) .
- (وكان على الدنيا جمال بحسنها ... وحسن بنيتها من ملوك وأعيان) .
- (وكانت لطلاب المعارف قبلة ... لما في حماها من أئمة عرفان) .
- (وكان لأهل العلم فيها وجهة ... وجاء وعز مجده ليس بالفاني) .
- (وكان بواديها المقدس فتية ... تقدر باريها بذكر وقرآن)